

الباب الثالث

منهج الدراسة

أ. نوع الدراسة

أما نوع الدراسة في هذه الدراسة من ناحية المعايير وتحليل البيانات هو البحث النوعي، وهو بأن تكون بياناته مقدمة على وجه الألفاظ وتحليله بدون استخدام أسلوب الإحصائية.^١ وأما من ناحية موضع الدراسة هو دراسة اللغة، وهي تبحث ما يتعلق باللغة، وقد كثرت المواضيع للبحث اللغوية. وفي البحث اللغوية مستويات، ففي هذه الدراسة تركز الباحثة على علم اللغة النظري العام على مستوى الدراسة الدلالية.

وأما مدخلها منهج الوصفي وهو وصف اللغة "لغة محددة" في زمن محدد ومكان محدد ودون اعتبار للخطأ والصواب فيها، فالمنهج الوصفي يصف الحقائق ويناقشها دون فلسفة، أو محاكمة لها أو إقحام المنطق في تفسير وتأويل الظواهر اللغة. وعلى الباحث أن يحدد مستوى اللغوي المقصود بالدراسة لظاهرة لغوية محددة صوتياً أو صرفياً أو تركيبياً أو دلالياً.^٢

وفي منهج الوصفي لدراسة اللغة يتكون على طرائق مرتبة، وهي:

- أ - تحديد مستوى الدراسة، وهو المستوى الصوتي والصرفي والتركيب والدلالي
- ب - تحديد مستوى اللغوي للبحث، بحث للفصحى أم للعامية
- ج - تحديد زمن الدراسة، حسب المدة التي يراها كافية للوفاء بحاجة البحث
- د - تحديد مكان الدراسة
- هـ - تحديد مصادر المادة

^١ Moh. Ainin, *Metodologi Penelitian Bahasa Arab*, (Malang: CV. Bintang Sejahtera Anggota IKAPI, ٢٠١٦), h. ١٢

^٢ محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، (القاهرة: دار غريب، د.س)، ص. ٩٥

و - جمع المادة

ز - التحليل، من واقع المادة التي بين يديه. ويستخدم في ذلك نظريات البحث الحديثة لمستوى الدلالي هنالك نظريات للتحليل الدلالي، أهمها: المجال الدلالي، والسياق، والتحليل التكويني

ح - بعد التحليل، وصف دقيق يعبر عن سلوك هذه الظاهرة

ط - إخراج نتائج بحثه.^٣

وقد حددت الباحثة في هذه الدراسة من ناحية تحديد مستوى الدراسة على مستوى الدلالي، ومن ناحية تحديد مستوى اللغوي للبحث على بحث اللغة الفصحى، ومن ناحية تحديد زمان الدراسة حوالي ثلاث سنوات على الأطول، ومن ناحية تحديد مكان الدراسة على جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين، وقد حددت أيضا مصادر المادة على مصادر الأساسية والفرعية كما ستشرحها في هذا الباب تفصيليا، وكذلك جمع المادة باستخدام الأساليب حتى اجتمعت البيانات على خمسين عبارة مترادفة، ثم تحليلها باستخدام منهج خاص للدلالي وهو التحليل الدلالي باستخدام منهج التحليل التكويني والمجال الدلالي.

ب. موضوع الدراسة

والموضوع في هذه الدراسة هو كل العبارات المترادفة التي تتعلق بالمصطلحات التعليمية الشائعة على عدة خمسين عبارة مترادفة، سواء أكانت من الأسماء أو الأفعال أو المضاف التي توجد من بيانات الدراسة كمن خطة البحث والرسالة العلمية للسرجانا التي كتبها باحثون قبل أن يقدموها في لجنة المناقشة أو حينما هم في مرحلة كتابة بحثهم، والمقالات أو الورقات الوظيفية كتبوها الطلبة لمرحلة الماجستير، لأن فيها توجد كتابة عربية أكثر مما توجد في المرحلة

^٣ نفس المرجع، ص. ٩٦-٩٧

السرجانا، وكذلك العبارات المترادفة التي أنطقوها بعض الطلبة في تقديم المقالات أو الورقات الوظيفية وفي تقديم خطة البحث وتقديم البحث العلمي في لجنة المناقشة.

ج. بيانات الدراسة

تتكون بيانات الدراسة على البيانات الأساسية والفرعية. فالبيانات الأساسية هي كل العبارات المترادفة التي تتعلق بالمصطلحات أو العبارات التعليمية الشائعة على عدة خمسين عبارة مترادفة، ومعانيها الموجودة في القواميس والمعاجم. والمعيار لهذه البيانات هو الرجوع إلى القاموس الموضوعي لتحديد العبارة المتعلقة بالتعليمية. وأما البيانات الفرعية هي النظريات التي تتعلق بالدلالة والترادف، وقد تفيد هذه البيانات لعملية تحليل العبارات المترادفة.

د. مصادر البيانات

وتتكون مصادر البيانات على مصادر الأساسية والفرعية أيضا

١. مصادر البيانات الأساسية

فالمصادر الأساسية هي القاموس الموضوعي الذي ألفه ذو الفكر محمد علي إندرا ونشره مجلس تنسيق المعاهد الإسلامية ساماريندا للطبعة الثالثة يولي ٢٠١١م، وفي هذا القاموس ثلاث لغات وهي الإندونيسية والعرب والإنجليزية، وفيه أيضا موضوعات متنوعة، عددها ثمانية وثلاثون موضوعا، فمنها المهنة والأسرة والبيت وأدواته والتجهيزات والأفعال والصفات والأطعمة والمشروبات وغيرها، وأما صفحته ستة وخمسة مائة.

وقد عينت وحددت الباحثة موضوعا واحدا من ذلك القاموس الموضوعي وهو المصطلحات التعليمية التي توجد في الصفحة خمسة وسبعين وأربعة مائة، وفي ذلك الموضوع توجد حوالي ٤٢٢ مصطلحة للتعليمية،

فاختصرت الباحثة من تلك المصطلحات على عدة عشرين عبارة فقط بتعيين العبارات الشائعة تحديدا للدراسة.

ومن مصادر الأساسية أيضا هي القواميس الأخرى والمعاجم اللغة العربية، وبعض خطط البحث التي كتبها باحثون قبل أن يقدموها في لجنة المناقشة أو عند عملية كتابة بحث، والمقالات أو الورقات الوظيفية التي كتبها الطلبة لمرحلة الماجستير، لأن فيها توجد كتابة عربية أكثر مما توجد في المرحلة السرجانا، وكذلك تقديم المقالات والمناقشة لعبارات ملفوظة عند بعض الطلبة حينما يقدموا خطة البحث والبحث العلمي أمام لجنة المناقشة في المستوى السرجانا، وهم كمصدر البيانات للعبارات المترادفة كالآما.

٢. مصادر البيانات الفرعية

وأما مصادر البيانات الفرعية هي كتب اللغوية أو كتب علم اللغة واللسانيات وعلم الدلالة التي تتعلق بهذه الدراسة مساعدة للباحثة في عملية هذه الدراسة الدلالية.

هـ. أساليب جمع البيانات

استخدمت الباحثة أسلوبين لجمع البيانات في هذه الدراسة وهما الملاحظة والتوثيق وباستخدام نظرية حقل الدلالي.

١. الملاحظة

الملاحظة هي إحدى إجراءات جمع البيانات التي تمكن ملاحظتها بشكل مبين (ابن وآخرون، ٢٠٠٣).^٤ والملاحظة هي إحدى الطرق التي يستخدمها الإنسان في اكتساب الخبرة والمعرفة بناءً على ما يُرى ويسمع (عبيد وآخرون، ١٩٨٧). وفي نشاط الملاحظة، يلاحظ الباحثون أو

^٤Moh. Ainin, Metodologi..., h. ١٢١

العاملون الميدانيون بشكل منتظم ومستمر وموضوعي وشامل بما في الظواهر التي تحدث.^٥

في أنشطة الملاحظة، تنقسم إلى قسمين، هما الملاحظة مباشرة والملاحظة غير المباشرة. ففي هذه الدراسة، أجرت الباحثة الملاحظة مباشرة، وهي تقال ملاحظة مباشرة عندما يلاحظ الباحث ظاهرة معينة عن طريق التفاعل أو باتصال مباشر مع موضوع بحثه أو مع شيء يبحث. على سبيل المثال يلاحظ الباحث مباشرة في الفصول عن رغبة الطلاب بتعلّم اللغة العربية...^٦ وهو حضر في تلك الفصول. ففي هذه الدراسة قد أجرت الباحثة الملاحظة مباشرة بالحضور في بعض تقديم المناقشة لخطّة البحث والرسالة العلمية، وكذلك في تقديم المقالة لبعض الطلبة في المرحلة الماجستير قد لاحظتها في الفصل، وبما قد وجدت الباحثة بعض البيانات عن العبارات المترادفة عن المصطلحات التعليمية كالأما خاصة، أي في النطق باستخدام التسجيل والتدوين في عملية الملاحظة.

اقترح Spradley (١٩٨٠) تفصيلاً عدة أنواع من الملاحظات في البحث النوعي استناداً إلى مستوى المشاركة من الملاحظين في هذا المجال، وهو من أعلى المستوى مشاركة إلى أدناه. وتتنوع أنواع المشاركة أيضاً من أكمل المشاركة حتى بدون المشاركة في الملاحظة، وهي المشاركة الكاملة، والمشاركة النشطة، والمشاركة المعتدلة، ثم المشاركة السلبية، وبدون المشاركة في ملاحظته.^٧ ففي هذه الدراسة، أجرت الباحثة الملاحظة بنوع المشاركة السلبية، وهي بأن كانت حضرت حول المجتمع المبحوث، ولكنها لا تشارك معهم أو تتفاعل معهم. وموقف الباحثة هنا

^٥ Ibid., h ١٢٥

^٦ Ibid., h ١٢٦

^٧ Ibid., h. ١٢٧

كالمشاهدة أو الملاحظة فقط، تدوّن وتسجّل ما نظرت وسمعت مما تبحثه، ولا تتفاعل الباحثة وتتواصل مع من تبحثه أو مع موضوع بحثه.^٨

٢. التوثيق

وقد استخدمت الباحثة أيضا التوثيق كالطريقة في جمع البيانات من المصادر. والتوثيق هو الطريقة التي تستخدم لجمع البيانات البحثية التي ستبحث معلوماتها أو بياناتها من التوثيق.^٩ وتكون المعلومات أو البيانات مستمدة من الوثائق ككتب ومجلات وجرائد وتقارير الأنشطة وقائمة النتيجة وتدوين المشاورة ونصوص مهمة كقانون أو حكم مشروع حتى كتابة يومية ومثلها. وتسمى هذه المجموعة من البيانات اللفظية في شكل كتابة وثيقة بالمعنى الضيق. وبمعنى واسع، تكون الوثائق من الصور الفوتوغرافية والتسجيلات في أشرطة الفيديو ومقاطع الفيديو ونُصب التذكاري. (ابن وآخرون، ٢٠٠٣).^{١٠} والوثائق التي جمعت الباحثة هي بعض خطة البحث والرسائل العلمية للسرjana التي كتبوها باحثون قبل أن يقدموها في لجنة المناقشة أو حينما هم في مرحلة كتابة بحثهم، والمقالات أو الأوراق الوظيفية كتبها الطلبة لمرحلة الماجستير، وكذلك توجد البيانات من القواميس والمعاجم اللغة العربية وكتب اللغوية أو كتب علم اللغة واللسانيات، وهذه البيانات تجمع لجمع البيانات عن العبارات المترادفة ونظرياتها.

^٨Ibid., h. ١٣٠

^٩Ibid., h. ١٣١

^{١٠}Ibid., h. ١٣٠-١٣١

عادة تُستخدم هذه الطريقة التوثيقي لجمع البيانات من مصادر غير بشرية. كما هو موضح سابقا، ويتكون مصادر البيانات من مستندات أو وثائق وتسجيلات. يفسر Lincoln و Guba (١٩٨٥) كلمة "تسجيل" على أنها أي كتابة أو بيان يعده فرد أو أفراد والأشخاص بهدف إثبات وجود حدث أو إثبات موقع. أما كلمة "مستند" تستخدم للإشارة إلى أي كتابة أو غير "تسجيل"، والتي لم يتم إعدادها خصيصاً لأغراض معينة، مثل الخطابات ومذكرات الحالة والصور الفوتوغرافية وغير ذلك.^{١١} وبذلك استخدمت الباحثة التوثيق كالطريقة لجمع البيانات المكتوبة.

٣. استخدام نظرية الحقل الدلالي

وقد استخدمت الباحثة أيضا لجمع البيانات الأساسية منها خاصة للدلالة وهو نظرية الحقل الدلالي أو يسمى بمجال الدلالي، وهي مجموعة العبارات من الكلمات التي ترتبط معانيها.^{١٢} وتستخدم هذه النظرية في دراسة اللغة لجمع البيانات وتحليلها معاً حسب الحاجة. وبهذه النظرية أيضا تجمع الباحثة العبارات المترادفة لعبارة واحدة، فيسهلها تحديد العبارة المترادفة من عبارات مختلفة موجودة في مجالها. وقد شرحت الباحثة عن هذه النظرية تفصيليا في الباب الثاني.

وفي جمع البيانات تستخدم الباحثة أيضا أسلوبا أو منهاجا خاصا لتحديد البيانات وجمعها، وهذا خاص لعلم الدلالة، كما قال جاجاسودارما (١٩٩٩) اقترح أن في علم الدلالة ثلاث طرق لتحديد المترادف، أي إما بطريقة

^{١١} Syamsuddin AR dan Vismaia S. Damaianti, *Metode Penelitian Pendidikan Bahasa*, cet. IV, (Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, ٢٠١١), h. ١٠٨

^{١٢} Moh. Ainin dan Imam Asrori, *Semantik Bahasa Arab*, cet. I, (Surabaya: Hilal Pustaka, ٢٠٠٨), h. ١٠٦

الاستبدال، والتناقض، وتحديد الدلالة.^{١٣} وبهذه الطريقة الثلاثة تسهل الباحثة تعيين المترادف الصحيح من العبارات المختلفة الموجودة في البيانات الأساسية المحللة.

و. أساليب تحليل البيانات

استخدمت الباحثة التحليل الدلالي لتحليل البيانات في هذه الدراسة، والمراد بالتحليل الدلالي هو التحليل عن المعنى في علم الدلالة، وهو بأن تحلل الباحثة ما يتعلق بالمعنى من البيانات الموجودة رجوعاً إلى نظريات التحليل الدلالي، كما قال اللغويون أهم النظري في منهج الدلالي ثلاث نظريات وقال بعض أهل اللغة ثلاثة مناهج وهي نظرية السياق، ومجال الدلالي أو الحقل الدلالي، والتحليل التكويني.^{١٤} وقد استخدمت نظرية التحليل التكويني كالأسلوب الأساس ونظرية الحقل الدلالي كالأسلوب المساعد في عملية تحليل البيانات. وهذا المنهج استخدمه علماء اللغويين لتحليل العبارات المترادفة خاصة لوظائفه في مجال المترادف كثيرة.

والتحليل التكويني هو منهج لتفصيل عناصر المعنى التي توجد في كلمة أو عبارة ثم تقارن وتقابل بعناصر المعنى الأخرى الموجودة في كلمة أو عبارة أخرى.^{١٥} وقال وهاب بأن الطريقة لتعيين المعنى أو وصفه في لغة هي باستخدام التحليل التكويني.^{١٦}

^{١٣} Moh. Ainin, *Metodologi...*, h. ٦٣-٦٥

^{١٤} محمد محمد داود، العربية...، ص. ٩٧

^{١٥} I Dewa Putu Wijana dan Muhammad Rohmadi, *Semantik: Teori dan Analisis*, cet-II (Surakarta: Yuma Pustaka, ٢٠١١), h. ٧٣

^{١٦} Moh. Ainin dan Imam Asrori, *Semantik...*, h. ١١١

و حين يستخدم باحث نظرية المجال الدلالي يحتاج - بعد تحديد ألفاظ المجال الدلالي وجمعها - إلى التمييز الدقيق بين معاني الكلمات داخل المجال، وهنا تُحتاج النظرية التحليلية، لتمد الباحث بأهم الملامح الدلالية، سواء تلك الملامح التي تشترك فيها ألفاظ المجال الدلالي، أو تلك الملامح التي تميز بين ألفاظ المجال الواحد. وقال ليونز "حيث إن معنى الكلمة يتحدد عند أصحاب هذه النظرية بمجموع الملامح الدلالية التي تحملها"، ولذلك عده بأن نظرية التحليل التكويني مكتملة لنظرية المجال الدلالي وامتدادا لها.^{١٧} وبهذا القول أيضا استخدمت الباحثة نظرية المجال الدلالي أولا لجمع البيانات ثم استخدمتها مع نظرية التحليل التكويني معا لتحليل البيانات. والشرح المفصل عن هذه النظريات قد عُرض في الباب الثاني.

^{١٧} محمد محمد داود، العربية...، ص. ٢٠٣